الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا وصل بكين في زيارة دولة لتمتين العلاقات الثنائية

الرئيس شي: الجيش يجب أن يدافع بقوة عن سيادتنا وعن حقوق ومصالح الصين البحرية

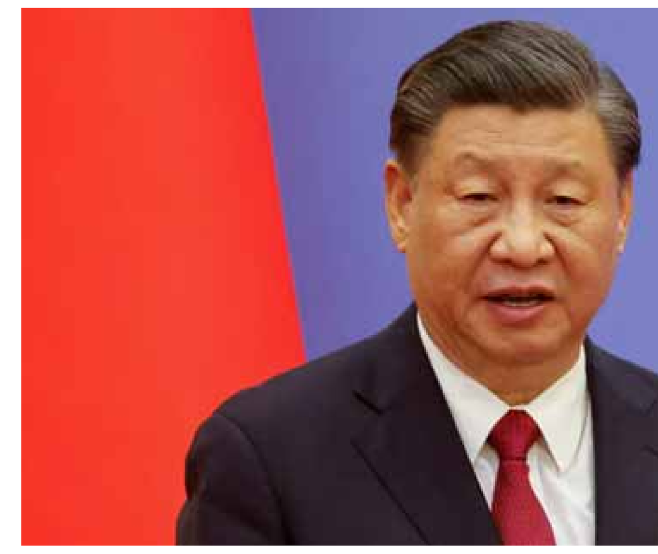

الرئيس الصيني شي جين بينغ يدعو القوات المسلّحة في البلاد إلى تعزيز التدريب العسكري من أجل «قتال فعلي» (عن الانترنت)

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ القوات المسلّحة في البلاد إلى تعزيز التدريب العسكري من أجل «قتال فعلي»، في وقت وصل الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى بكين أمس الأربعاء في زيارة دولة تستمر يومين لتعزيز العلاقات بين البلدين، في حين وسعت شركات ألمانية استثماراتها في الصين رغم محاولات واشنطن عزل الأخيرة.

ونقلت محطة «سي سي تي في» الرسمية الصينية عن شي قوله: إن الجيش يجب أن يدافع بقوة عن سيادة أراضينا، وكذلك عن حقوق ومصالح الصين البحرية، ويحافظ على الاستقرار الشامل لجوارنا.

جاءت تصريحات الرئيس الصيني خلال زيارته، قاعدة بحرية في جنوب الصين، وذلك غداة تدريبات عسكرية جرت بهدف ممارسة ضغوط على تايوان.

ونظمت بكين تدريبات عسكرية على مدى ثلاثة أيام، قدّمتها على أنها «إنذار جاد» للجزيرة، بعد لقاء رئيستها مع مسؤول أميركي كبير الأسبوع الماضي.

وفي السياق أكدت الصين أمس أن تدريباتها الجوية والبحرية التي شكلت محاكاة لحصار تايوان مؤخراً كانت تهدف لإرسال تحذير جدي للسياسيين المحليين الانفصاليين وحلفائهم الأجانب.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن المتحدثة باسم مكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة الصيني تشو فنغ ليان قولها خلال مؤتمر صحفي: إن جيش التحرير الشعبي نظم مؤخراً سلسلة إجراءات مضادة في مضيق تايوان والمياه المحيطة، وهو تحذير جدي بسبب تواطؤ واستفزاز القوى الانفصالية في تايوان والقوى الخارجية، مشدداً على أن هذه التدريبات إجراء ضروري للدفاع عن سيادة بكين الوطنية وسلامة أراضيها.

وفي وقت سابق، أجرى الجيش الصيني تدريبات جوية وبحرية واسعة النطاق استمرت ثلاثة أيام تحت اسم «السيف المتحد» وانتهت الإثنين الماضي، رداً على اجتماع رئيسة تايوان تساي إنغ ون مع رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي في كاليفورنيا الأسبوع الماضي، خلال مرورها عبر الولايات المتحدة، حيث حذرت الصين حينها من خطورة هذا الاجتماع، وعواقبه في حال انعقاده.

في غضون ذلك، أعلنت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» أن الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا وصل إلى الصين، أمس الأربعاء في زيارة دولة، تستمر يومين لتعزيز العلاقات مع أكبر شريك تجاري لبلاده وكسب التأييد لمساعيه الطويلة من أجل السلام في أوكرانيا.

ووفقًا لبيان صادر عن الحكومة البرازيلية من المتوقع أن توقع الصين والبرازيل ٢٠ اتفاقية ثنائية على الأقل تشمل التجارة والاستثمار وإعادة التصنيع وانتقال الطاقة وتغير المناخ.

وإحدى الاتفاقيات التي سيوقعها دا سيلفا في الصين ستكون لبناء سادس قمر صناعي مبني في إطار برنامج ثنائي، وهو قمر صناعي لمراقبة المناطق الأحيائية مثل غابات الأمازون المطيرة.

كما يعتزم الرئيس البرازيلي زيارة شانغهاي وبكين ولقاء نظيره الصيني شي جين بينغ غداً الجمعة.

وأكد دا سيلفا، في وقت سابق، أن زيارته إلى الصين ذات أولويةً قصوى، وذلك بعد سنوات من العلاقات المتوترة مع بكين في عهد سلفه جايير بولسونارو.

وتعد الصين الشريك التجاري الرئيسي للبرازيل مع أكثر من ١٥٢,٦ مليار دولار من المبادلات التجارية بين البلدين خلال العام الماضي، متقدمةً على الولايات المتحدة (٨٨,٨ مليار دولار).

ويسعى لولا، الذي تولّى لولايتين متتاليتين بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٠ رئاسة أكبر اقتصاد في أميركا الجنوبية، لكسر العزلة الدولية التي طبعت عهد سلفه اليميني المتطرّف بولسونارو.

وفي خطابه أمام الكونغرس لدى تنصيبه، أعلن دا سيلفا عن دور جديد للبرازيل في العالم عبر استئناف «اندماج أميركا الجنوبية» وإعادة بناء «حوار نشط ومعزّز» مع الولايات المتحدة وأوروبا والصين.

على خط مواز، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أنه في الوقت الذي تحاول فيه واشنطن عزل بكين وخنقها اقتصادياً، تعمل شركتان ألمانيتان على توسيع استثماراتهما بالمليارات في الصين، لتعويض ارتفاع أسعار الطاقة في أوروبا.

وذكرت الصحيفة أن بعض الشركات الألمانية تتوسّع في الصين، وتتردد في ترك سوق ضخم تحتاج إليه لتمويل العمليات في برلين.

وأضافت الصحيفة إنه في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن إلى خنق العلاقات الاقتصادية مع بكين، يعمل محرّكان قويان للاقتصاد الألماني، هما فولكس فاغن، وشركة الكيماويات «بي ايه اس اف – BASF»، على توسيع استثماراتهما الصينية الضخمة.

وأعلنت شركة «فولكس فاغن»، التي لديها أكثر من ٤٠ مصنعاً في الصين، عن جهد جديد لتصميم نماذج، وفقاً لرغبات العملاء الصينيين، وستستثمر المليارات في الشراكات المحلية ومواقع الإنتاج.

فيما تمضي «BASF» مع ٣٠ منشأة إنتاج في الصين، قدماً في خططها لإنفاق ١٠ مليارات يورو على مجمع إنتاج كيميائي جديد، من شأنه أن ينافس في الحجم مقرها الضخم في لودفيغشافن.

كما أشارت الصحيفة الأميركية إلى أنه في جميع أنحاء ألمانيا، يدرك المسؤولون التنفيذيون أن هذه الاستثمارات تتعارض مع الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لعزل الصين اقتصادياً. ويجادلون بأن الإيرادات من الصين ضرورية لأعمالهم التجارية لتزدهر وتنمو في أوروبا.

من جهته، قال مارتن برودرمولر، الرئيس التنفيذي لشركة «BASF» أن «الأرباح من الصين، سمحت للشركة بتعويض الخسائر من تكاليف الطاقة المرتفعة في أوروبا والقواعد البيئية الصارمة.

ووفق «نيويورك تايمز» تخضع العلاقات التجارية الوثيقة الآن للتدقيق في برلين، بناءً على طلب من المستشار أولاف شولتس، علماً أنه كان هناك اقتراح سياسي لإعادة ضبط علاقة البلاد مع الصين، أكبر شريك تجاري لها.

وحسب الصحيفة فقد أظهرت دراسة أجراها معهد «كيل» أن «الانفصال عن الصين، سيكون مكلفاً للغاية بالنسبة لأوروبا بأسرها، ولكن على وجه الخصوص ألمانيا، وأظهرت حسابات المعهد، بناءً على الناتج المحلي الإجمالي اعتباراً من عام ٢٠١٩، أن ألمانيا قد تخسر دخلاً يزيد على ١٣١ مليار يورو، وقد يكلف الأمر أكثر، إذا ردّت الصين بخطوات أخرى.

وكالات

تأتي بعد زيارة لماكرون إلى بكين انتهت الأحد الماضي

بوريل ووزيرة الخارجية الألمانية يزوران الصين اليوم

بناء على دعوة من عضو مجلس الدولة – وزير الخارجية الصيني تشين قانغ، تقوم وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك والممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية – نائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل بزيارة رسمية إلى الصين في الفترة من ١٣ إلى ١٥ من الشهر الحالي.

وحسب وكالة «شينخوا»، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، أمس الأربعاء أن وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ستقوم بزيارة رسمية للصين في الفترة من ١٣ إلى ١٥ من الشهر الجاري، وذلك بناء على دعوة من عضو مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني تشين قانغ.

وأوضح المتحدث أنه خلال الزيارة، سيتشارك تشين وبيربوك رئاسة الجولة السادسة من الحوار الإستراتيجي الصيني–الألماني بشأن الدبلوماسية والأمن.

وعلى خط مواز، أكد وين بين، أن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية سيجري أيضاً زيارة إلى بكين وسيعقد الجولة الـ١٢ من الحوار الإستراتيجي رفيع المستوى بين الصين والاتحاد الأوروبي في الفترة من ١٣ إلى ١٥ من الشهر الجاري.

يأتي ذلك بعد أن كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فجر قبل أيام، مفاجأة إعلامية مدوية، وخرج بتصريحات تصدر للمرة الأولى عن رئيس أوروبي لدولة حليفة للولايات المتحدة وعضو في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، اعتبر خلالها بأنه على أوروبا أن تقلل من اعتمادها على الدولار الأميركي خارج «الحدود الإقليمية»، وتتجنب الانجرار إلى مواجهة بين بكين وواشنطن بشأن تايوان.

وخلال تصريحات نقلتها صحيفة «بوليتيكو» خلال لقائه عدداً من الصحفيين الفرنسيين على متن طائرته عائداً من زيارة للصين استمرت ثلاثة أيام، ونشرت الأحد الفائت، قال ماكرون: يتعين على أوروبا تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة وتجنب الانجرار إلى مواجهة بين الصين والولايات المتحدة بشأن تايوان، مؤكداً على نظريته حول «الحكم الذاتي الإستراتيجي» لأوروبا، التي من المفترض أن تقودها فرنسا لتصبح قوة عظمى ثالثة، حسب تعبيره.

وكالات

أعلنت أن إمدادات قذائف اليورانيوم المنضب إلى أوكرانيا لن تبقى من دون عقاب للندن

موسكو: سنلفت انتباه المجتمع الدولي إلى أنشطة واشنطن في المختبرات البيولوجية

أكدت روسيا أمس أنها ستبذل كل ما بوسعها للفت انتباه المجتمع الدولي إلى الأنشطة غير القانونية للولايات المتحدة الأميركية في المختبرات البيولوجية، لافتة إلى أن السبب في تسريب وثائق «البنتاغون» السرية في هذا الوقت ربما يكون مرتبطاً باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، مشيرة من جانب آخر إلى أن إمدادات قذائف اليورانيوم المنضب إلى أوكرانيا لن تبقى من دون عقاب للندن.

وشدد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف على أن بلاده ستبذل كل ما في وسعها للفت انتباه المجتمع الدولي إلى الأنشطة غير القانونية لأميركا في المختبرات البيولوجية.

ونقلت «سبوتنيك» عن بيسكوف قوله للصحفيين أمس: إن الرئيس فلاديمير بوتين سيطلع على تقرير اللجنة البرلمانية للتحقيق في أنشطة المختبرات البيولوجية الأميركية في أوكرانيا بعدما وافق عليه بالفعل مجلس الدوما، لافتاً إلى أنه سيتم استخدام هذا التقرير لتوجيه انتباه المجتمع الدولي إلى الأنشطة غير القانونية للولايات المتحدة.

ووافق مجلس الاتحاد الروسي في جلسته أمس بالإجماع على تقرير اللجنة البرلمانية للتحقيق في أنشطة المختبرات البيولوجية الأميركية في أوكرانيا.

وبدأت اللجنة البرلمانية الروسية للتحقيق في أنشطة المختبرات البيولوجية الأميركية في أوكرانيا عملها منذ عام، فيما تم تقديم التقرير النهائي للجنة في الـ ٢٢ من آذار الماضي، ومن المتوقع أن يتم إرسال هذا التقرير إلى قيادة البلاد والمنظمات الدولية، إضافة إلى نشره في شبكة الإنترنت.

من جهة ثانية، قال بيسكوف: إن روسيا على علم بتورط دول «الناتو» بما كان يحدث في أوكرانيا من دون تسريب أي وثائق أميركية، مضيفاً: نحن مثل الجميع، لا نعرف مدى مصداقية هذه الوثائق، لكنه شدد على أن روسيا حتى مع تجاهل هذه الوثائق تعرف ولديها معلومات تفيد بأن عدداً من المدربين من دول الناتو بما في ذلك من بريطانيا، وكذلك المقاتلون، يشاركون في الأعمال العسكرية بأوكرانيا.

وفي وقت سابق، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بتسريب وثائق سرية للبنتاغون تصف حالة الجيش الأوكراني وخطط الولايات المتحدة و«الناتو» لدعم قوات كييف.

بدورها اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن السبب في تسريب وثائق «البنتاغون» السرية في هذا الوقت ربما يكون مرتبطاً باقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

ونقلت سبوتنيك عن زاخاروفا قولها تعليقاً على هذا التسريب: إن الحياة السياسية الأميركية دخلت بالفعل في فترة الانتخابات الرئاسية، وبالتالي سوف يظهر كثير من الأمور الغريبة، كما سيكون هناك غموض وكثير من الأمور غير العادية.

وسبق أن ذكرت وسائل إعلام أن البنتاغون يحقق في تسرب وثائق سرية إلى شبكات التواصل الاجتماعي تصف حالة القوات الأوكرانية وخطط الولايات المتحدة وحلف الناتو لدعمها، فيما وجهت الاتهامات لروسيا بالكشف عن هذه الوثائق.

كما أعلنت زاخاروفا أن إمداد قذائف اليورانيوم المنضب لأوكرانيا لن يكون من دون عواقب بالنسبة لبريطانيا، داعية لندن للحفاظ على «بقايا التفكير المتزن»، قائلة: خلافاً للتحذيرات العديدة لم تتخلّ لندن عن خططها التي يمكن وصفها بأنها عدوانية، ربما تأمل بأن هذه الجريمة ستبقى من دون عقاب مثلما كان عليه الحال في يوغوسلافيا والعراق وإلى آخره.. لا، لا يجب أن تأمل بذلك، وهذه المرة لن يبقى هذا النشاط الإجرامي من دون عقاب.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية اكتشاف ٢٤٠ مسبباً للأمراض الخطيرة بما فيها الكوليرا والجمرة الخبيثة في المختبرات الأوكرانية.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن إيغور كيريلوف قائد قوات الحماية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية التابعة للقوات المسلحة الروسية قوله أمس خلال مشاركته في جلسة لمجلس الاتحاد الروسي: إن هذه المعلومات تستند إلى تحليل الوثائق المتعلقة بالأنشطة البيولوجية العسكرية للولايات المتحدة.

وأضاف كيريلوف: لقد زرنا أربعة مختبرات أوكرانية سابقة، وتم العثور في تلك المختبرات على نحو ٢٤٠ مادة مسببة للأمراض من أنواع مختلفة، ونحن نواصل دراستها، موضحاً أن معظم المسببات تعود للجمرة الخبيثة والكوليرا.

وأكد كيريلوف أنه تتوافر لدى روسيا لقاحات وأدوية ضد مثل هذه الأمراض، مشيراً إلى أن الدفاع الروسية تتعاون في هذا الملف مع وزارة الصحة وهيئة حماية المستهلك الروسيتين.

من جانب آخر، أعلنت زاخاروفا أن روسيا اتخذت إجراءات فورية بهدف تخفيف حدة التوتر بين أرمينيا وأذربيجان بعد حادث إطلاق النار على الحدود بين الدولتين.

وأشارت زاخاروفا في مؤتمر صحفي أمس إلى أنه وقع أول من أمس اشتباك على الحدود الأرمينية الأذربيجانية أدى إلى وقوع قتلى وجرحى، لافتة إلى أن ممثلي القوات المسلحة وحرس الحدود الروس في المنطقة تواصلوا على الفور مع المسؤولين في كل من أرمينيا وأذربيجان، واتخذوا إجراءات بهدف تخفيف حدة التوتر.

ودعت زاخاروفا باكو ويريفان إلى ضبط النفس المتبادل، وكذلك المراعاة الشاملة للاتفاقات الثلاثية التي تم التوصل إليها في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بين قادة روسيا وأذربيجان وأرمينيا حول النزاع في إقليم ناغورني قره باخ.

وكالات

طهران: نرصد أدنى تحرك للجهات الأجنبية خارج نطاق الأجواء الإيرانية

أكد قائد منطقة الدفاع الجوي للجيش الإيراني في شمال غرب البلاد العميد عباس عظيمي أن القدرات القتالية لقوات الدفاع الجوي في هذه المنطقة هي في أعلى مستويات الجهوزية وأن أدنى تحركات للجهات الأجنبية في خارج الأجواء الإيرانية يتم رصدها.

وحسب وكالة «فارس»، قال عظيمي في اجتماع مع قادة وكوادر هذه المنطقة الدفاعية الجوية أمس الأربعاء إن أي تعد واعتداء سيجابه بردنا الفوري والمدمر الذي يرغم الأعداء على الندم.

وأضاف العميد عظيمي: إن التدريبات التي تتلقاها كوادر الجيش الإيراني متطابقة مع ساحة القتال والمعارك الحقيقية وأن النجاحات التي تسجل أثناء المناورات والتمارين الخاصة لقوات الدفاع الجوي للجيش هي نتاج التدريبات العلمية والعملية المنسجمة والحديثة والدقيقة التي تجاري أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العالمية.

وفي سياق منفصل، جدد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» «ويليام بيرنز» اعترافه بعدم وجود أبعاد عسكرية في البرنامج النووي الإيراني.

وزعم بيرنز الذي ألقى كلمة أمام معهد بيكر الأميركي مساء أول من أمس الثلاثاء بان البرنامج النووي الإيراني هو من الهواجس المتزايدة لدى الولايات المتحدة لكنه أضاف: لكن تقييمنا في الأجهزة الاستخبارية هو أن المسؤولين الإيرانيين لم يقرروا بعد استئناف البرنامج العسكري الذي توقف في نهاية عام ٢٠٠٣.

جاء كلام بيرنز في وقت تؤكد فيه تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضا عدم وجود انحراف في البرنامج النووي الإيراني، وأن الضجة المثارة غربياً حول هذا البرنامج هو مجرد افتعال أزمات لمواصلة الضغط على إيران لمنعها من التقدم العلمي ومنع دخول إيران إلى نادي الكبار.

وكالات

ذكرت أن تسريبات «البنتاغون» كشفت مدى تورط أميركا بأزمة أوكرانيا

«نيويورك تايمز»: البرازيل ترفض تزويد كييف بالأسلحة

بعد تجاهل البرازيل طلبات أوكرانيا لشراء قائمة طويلة من الأسلحة ووسط مخاوف أوروبية من انحيازها إلى روسيا، أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن البرازيل أوضحت أنها لن ترسل أي أسلحة إلى الخطوط الأمامية، لافتة من جانب آخر أن تسريبات وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تكشف مدى تورط أميركا بأزمة أوكرانيا.

وبينما كانت البرازيل تستعد لاستضافة كأس العالم ٢٠١٤ ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام ٢٠١٦، اشترت ٣٤ مدفعاً مضاداً للطائرات من ألمانيا لحماية أجوائها، لكن بعد بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بدأت الحكومة الألمانية بإرسال تلك الأسلحة إلى أوكرانيا، لكنها كانت تفتقر إلى القذائف، لذلك طلب المسؤولون الألمان من الحكومة البرازيلية إعادة الذخيرة غير المستخدمة، فيما ردّ البرازيل كان واضحاً: لن نعيدها إذا كانت ستذهب إلى أوكرانيا.

كذلك، قال أربعة دبلوماسيين أوروبيين كبار في البرازيل، إن الدول الغربية تخشى أن تميل أكبر دولة في أميركا اللاتينية، وهي منتج غزير للطائرات الحربية وتمتلك أنظمة أسلحة أرخص في التشغيل والصيانة إلى روسيا.

وحسب الصحيفة، أشار المسؤولون إلى تحالف برازيليا الأخير مع موسكو في مجلس الأمن، بما في ذلك التصويت الشهر الماضي على إجراء تحقيق في الانفجارات على خط أنابيب الغاز «نورد ستريم».

ووفقاً للصحيفة الأميركية، فإن تسريبات البنتاغون أوضحت أن كييف في أمس الحاجة إلى أسلحة، وخاصة أنواع الدفاعات الجوية التي يمكن أن توفّرها البرازيل.

وفي عام ٢٠٢٢، اشترت البرازيل أكثر من ٨,٨ ملايين طن من الأسمدة الروسية، لتكون بذلك المشتري الرئيسي للأسمدة الروسية، في حين أن روسيا أكبر مورد للمزارعين البرازيليين.

وصدّرت صناعة الدفاع البرازيلية رقماً قياسياً قدره ١,٥ مليار دولار من الأسلحة في عام ٢٠٢١، وقالت الحكومة: إنها تمثل الآن ما يقرب من ٥ بالمئة من اقتصاد البرازيل. ومع ذلك فإن القطاع الزراعي أكبر بـ١٠٠ مرة، حيث بلغ حجم صادراته ١٥٩ مليار دولار في العام الماضي.

وعلى خطٍّ موازٍ، رأى الكاتب الأميركي ديفيد سانغر أن التسريبات الأخيرة من وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» تكشف مدى حجم وعمق تورط واشنطن بأزمة أوكرانيا، وعلاقتها المباشرة في الحرب الجارية، رغم إنكارها الرسمي لهذه الحقيقة.

وأوضح سانغر في سياق مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أن البيانات التي تم الكشف عنها تأتي في الوقت المناسب وتتبع أهميتها الفورية من أنها تضر بالاستخبارات، وهذا ما يقلق مسؤولي البيت الأبيض و«البنتاغون».

ولفت سانغر إلى أن المواد المسربة حساسة، فهي تشمل خرائط الدفاعات الجوية الأوكرانية وتكشف عن المناقشات العميقة والسرية لكوريا الجنوبية وتوزعها بين الاستجابة للطلب الأميركي تقديم ٣٣٠ ألف طلقة من الذخيرة التي تحتاج إليها بشكل ماس والحفاظ على مصالحها، كما أن هذه الوثائق ليست قديمة فبالكاد عمرها ٤ أيام.

ولهذه الأسباب، أثار تسريب الوثائق قلقاً كبيراً لدى الإدارة الأميركية، فهي تحمل الكثير من التلميحات عن العمليات القادمة وتجعل هذه الكشوفات ضارة لواشنطن بشكل خاص.

وأكد سانغر أن الصفحات المسربة لا تترك أي شك حول مدى تورط الولايات المتحدة في إدارة الحرب اليومية ودورها في توفير المعلومات الاستخباراتية الدقيقة واللوجستية التي تساعد كييف.

وباستثناء إطلاق القوات الأميركية النار بشكل مباشر على أهداف روسية، فإن الولايات المتحدة متورطة بعمق في كل شيء آخر تقريباً حسب الوثائق المسربة فهي توفر بيانات استهداف مفصلة وتنسق خط الإمدادات اللوجستي الطويل والمعقد الذي يسلم الأسلحة للأوكرانيين.

وهناك أدلة واضحة في الوثائق أيضاً على أن الولايات المتحدة تتنصت على المحادثات الداخلية للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ومحادثات حتى أقرب حلفاء الولايات المتحدة مثل كوريا الجنوبية.

وكشفت إحدى الوثائق التي صنفت بعلامة سري للغاية أن مجموعة من ١٠٠ فرد من العمليات الخاصة لأعضاء الناتو (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ولاتفيا) نشطة بالفعل على الأرض في أوكرانيا.

وكالات

الوطن
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

مصدر يمني أكد أن العمل جارٍ على وضع اللمسات الأخيرة

استمرار مباحثات وفدي السعودية وعمان في صنعاء وسط تفاؤل بشأن اتفاق وشيك

تواصل محادثات الوفدين العُماني والسعودي في صنعاء مع قيادات من المجلس السياسي الأعلى في اليمن وفي حركة «أنصار الله» (عن الانترنت)

وسط أجواء من التفاؤل، تواصلت أمس محادثات الوفدين العُماني والسعودي في صنعاء مع قيادات من المجلس السياسي الأعلى في اليمن وفي حركة «أنصار الله»، لليوم الخامس على التوالي، ضمن جهود للتوصل إلى تسوية سياسية للحرب على اليمن التي دخلت عامها التاسع، في وقت تحدثت فيه أنباء عن قرب التوصل إلى اتفاق «وشيك» للملفات العالقة رغم «التعقيدات» التي تسود المحادثات.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية، كشف مصدر سياسي يمني رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن اسمه، عن تقدم ملموس في المشاورات التي يجريها وفدان عُماني وسعودي في العاصمة صنعاء مع القيادات اليمنية.

وقال المصدر في تصريح مقتضب: إن «هناك تقدماً ملموساً في مشاورات وفدي الرياض ومسقط»، مضيفاً: إن «الوفدين لا يزالان في صنعاء، ولم يبق سوى لمسات أخيرة حتى يتم الإعلان عن اتفاق شامل»، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

من جهته، قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد البخيتي لوكالة «فرانس برس»: إن المحادثات مع الوفد السعودي «تدور الآن حول رفع الحصار (النقل) بشكل كامل، وسحب جميع القوات الأجنبية من اليمن، والإفراج عن جميع الأسرى»، وأضاف: «ما يهمنا الآن هو تحقيق السلام الشامل».

وفي تغريدة له على «تويتر» حذر البخيتي من «عودة الحرب بطريقة أكثر شراسة»، إذا فشلت المفاوضات، مبيناً أنه في حال عودة الحرب، فإن «الطائرات السعودية ستقصف اليمن مجدداً، والقوات الجوية والصاروخية اليمنية ستستأنف قصف السعودية».

وحسب تقارير إعلامية، تترقب الأوساط السياسية اليمنية إمكانية الإعلان عن اتفاق عقب انتهاء زيارة الوفدين السعودي والعُماني إلى صنعاء واللذين يُرجح أنهما حملا ملفات عالقة إلى قيادات حكومة صنعاء، تعثّر الاتفاق عليها خلال الأشهر الماضية من المحادثات الثنائية التي تجري بوساطة عُمانية.

وخلق اتفاق السعودية وإيران على إعادة العلاقات إلى طبيعتها بين البلدين دفعة قوية لإنهاء الحرب في اليمن، والتي تسببت خلال السنوات الثماني الماضية بأسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسب الأمم المتحدة، وأسفرت عن سقوط مئات الآلاف من القتلى والجرحى اليمنيين من المدنيين وأطراف النزاع في جبهات القتال.

وفي وقت سابق الإثنين، ذكر مصدر مقرب من حركة «أنصار الله» اليمنية أن «المفاوضات دارت خلال اليومين الماضيين حول الجداول الزمنية للاتفاق، وطرق دفع الرواتب، والمشاورات الداخلية بين الأطراف اليمنية إضافة إلى ملفات أخرى متعلقة بفترة ما بعد الانتهاء من الحرب».

وقال المصدر: إن «جلسات المفاوضات والنقاش بين الوفدين السعودي والعُماني وقيادات «أنصار الله» تعقد بشكل مغلق»، «معرباً عن اعتقاده بأنها «في المراحل النهائية».

وأول من أمس، جدد عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد صالح النعيمي، تمسك القيادة والمجلس السياسي بالمطالب والحقوق المشروعة للشعب اليمني، وفي مقدمتها إنهاء العدوان والحصار كمقدمة لتحقيق السلام العادل والمشرف.

وأشار النعيمي خلال مشاركته في منتدى سياسي، نظمه مركز دار الخبرة للدراسات والتطوير في صنعاء بعنوان: «الاتفاق الإيراني السعودي وانعكاساته على المنطقة العربية والجمهورية اليمنية» إلى أن هذا الاتفاق جاء كمحصلة لحالة الصمود الذي انتهجه محور المقاومة في مسار النضال والتحرر في القرار السيادي والسياسي لمواجهة الهيمنة والاستكبار الأميركي الصهيوني وأدواته في المنطقة».

ولفت إلى سعي أميركا وأدواتها طوال الفترات الماضية لممارسة أساليب الهيمنة وزرع الفرقة بين شعوب الأمة الإسلامية، من خلال شيطنة إيران، فعمدت للتأليب على إيران خدمة للكيان الصهيوني وما تسمى «صفقة القرن» الفاشلة.

وقال: «عندما أخفق المشروع الأميركي، أرادت السعودية تصحيح مواقفها من خلال توقيع الاتفاق والخروج من العباءة الأميركية».

وأول من أمس، أعرب عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله» علي القحوم عن تفاؤله بجهود الوساطة العمانية في التوصل إلى إحلال السلام في اليمن عبر التقدم والنجاح في الجهود المبذولة من جانب سلطنة عُمان، وقال: إن «هناك حراكاً ومفاوضات مستمرة بوتيرة عالية ووساطة عُمانية في إحلال السلام».

وأكّد القحوم أن «صنعاء الدولة بابها مفتوح ويدها ممدودة للسلام»، موضحاً أن «الأولوية للملفات الإنسانية وإيقاف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال وإطلاق الأسرى وإعادة الإعمار».

وقبل ذلك بيوم، اعتبر مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، أن محادثات وفدي السعودية وسلطنة عمان في صنعاء «تجعل اليمن أقرب ما تكون نحو تقدم حقيقي تجاه سلام دائم» منذ بدء الحرب عليه.

جاء تصريح غروندبرغ بعد يوم، من مباحثات رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط مع الوفدين العماني والسعودي اللذين يزوران صنعاء حول الجهود الرامية إلى تحقيق السلام في اليمن.

وفي وقت سابق، أوضح رئيس وفد صنعاء المفاوض، محمد عبد السلام، أن مطالب صنعاء تتمثل في وقف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل، وصرف مرتبات جميع الموظفين من استحقاقات إيرادات النفط والغاز، وخروج القوات الأجنبية من اليمن إضافة إلى التعويضات، وإعادة الإعمار.

وكالات

اتفاق بين البرلمانين العربي والإفريقي على حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية

بن غفير يقتحم البلدة القديمة في القدس.. وحواجز الاحتلال تفصل مدن الضفة عن الأغوار

اتفق البرلمان العربي ونظيره الإفريقي أمس على اتخاذ خطوات مشتركة بين الجانبين من أجل حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية وفضح الانتهاكات المستمرة التي يقوم بها كيان الاحتلال الإسرائيلي.

وحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ» أكد الجانبان إدانتهما التامة للانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال واقتحاماتها المتكررة للمسجد الأقصى واستفزاز مشاعر الملايين من المسلمين حول العالم في شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس البرلمان العربي عادل العسومي، مع رئيس البرلمان الإفريقي «برلمان عموم إفريقيا» فورتشن شاروميرا، افتراضياً عن طريق برنامج «زووم».

وقال رئيس البرلمان العربي، خلال اللقاء: إن الدفاع عن القضية الفلسطينية يمثل مرتكزاً رئيساً من مرتكزات الشراكة العربية – الإفريقية، انطلاقاً من المكانة الكبيرة التي تتبوأها قضية فلسطين لدى الشعبين العربي والإفريقي، مثمناً موقف البرلمان الإفريقي وموقف الدول الإفريقية الداعم دائماً للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس.

وتطرق اللقاء، حسب بيان صادر عن البرلمان العربي إلى التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، إلى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات العربية – الإفريقية خاصة على الصعيد البرلماني، والبناء على المباحثات التي تمت بين الجانبين مؤخراً في القاهرة ومملكة البحرين.

من جانبه، أشاد شاروميرا بالدور النشط الذي يقوم به البرلمان العربي في مجال الدبلوماسية البرلمانية، مضيفاً: إن «التحركات المكثفة التي تقوم بها رئاسة البرلمان العربي في هذا المجال تمثل قيمة نوعية مضافة إلى الدبلوماسية البرلمانية على المستوى الإقليمي».

واتفق الجانبان في نهاية المباحثات على تكثيف آليات التشاور والتنسيق المشترك بما يخدم مصالح الشعبين العربي والإفريقي، ويدافع عن قضاياهم العادلة.

بالتزامن، اقتحم الوزير في حكومة الاحتلال الإسرائيلي «إيتمار بن غفير» أمس البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن بن غفير اقتحم البلدة، ونفذ جولات استفزازية فيها بحماية عدد من قوات الاحتلال.

كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الخامس تشديد إجراءاتها العسكرية على حاجز الحمرا في الأغوار الشمالية، الذي يربط مدن الضفة الغربية بالأغوار، ما أدى إلى عرقلة حركة مرور الفلسطينيين، كما أغلقت الطرق الترابية في سهل عاطوف التي تعد منفذاً للمزارعين للوصول إلى أراضيهم في الأغوار.

وأول من أمس، استشهد شابان فلسطينيان وأصيب ثالث بجروح قرب بلدة دير الحطب شرق نابلس بالضفة الغربية برصاص الاحتلال، كما اعتقلت قوات الاحتلال ٨ مواطنين من عدة مناطق، بينما واصل المستوطنون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى واعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم في بيت لحم ونابلس.

وحينها، ذكرت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، أن الشهيدين هما سعود عبد الله طيطي، ومحمد غازي أبو ذراع.

وأطلقت قوات الاحتلال النار صوب ثلاثة شبان قرب بلدة دير الحطب، ما أدى إلى استشهاد اثنين منهم فيما نقل شاب مصاب في كتفه بالرصاص الحي وشظية إلى أحد مستشفيات مدينة نابلس.

ومنعت قوات الاحتلال مركبة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني من الوصول إلى الشابين المصابين، اللذين أعلن عن استشهادهما لاحقاً.

وكالات

تحسين حلبي

آخر الحروب الامبريالية الأميركية في الشرق الأوسط

يبين البروفيسور الأميركي جيفري زاكس في تحليل نشره في العدد الحادي عشر لمجلة «مركز العلاقات الدولية والتنمية المستدامة» عام ٢٠١٨ تحت عنوان «نهاية الحرب الأميركية في الشرق الأوسط» أن المؤرخ الأميركي الشهير هاريس ستاوت كشف في كتابه عن التاريخ الأميركي أن «السلوك المعتاد للولايات المتحدة هو الحرب، فقد شنت ٢٨٠ حرب احتلال وتدخل في كل أنحاء العالم تحت شعارات زائفة»، ويؤكّد زاكس أن كل الحروب الأميركية جرى شنها لأهداف إمبريالية بمبادرة أميركية ولم تكن تعد ضرورة لا بد منها»، بدوره يؤكد رئيس قسم التاريخ في جامعة كولومبيا جون كوتوورث أنه وثق ٤١ عملية تغيير لأنظمة حكم في أميركا اللاتينية وحدها بين عام ١٨٩٨ وعام ٢٠٠٤، ناهيك عن عشرات مثل هذه العمليات في أوروبا وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

لقد كان من الطبيعي أن تتحول هذه الحروب وتغيير الأنظمة إلى سياسة معلنة ومكثفة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ وانتهاء الحرب الباردة، ففي ذلك الوقت أكد القائد العسكري الأميركي لقوات حلف الأطلسي الجنرال ويسلي كلارك ومعه بول وولفوفيتش من وزارة الدفاع الأميركية أن «الولايات المتحدة تستطيع الآن استخدام قواتها بسهولة ودون معارضة دولية فلن يأتي السوفييت لصدنا وعرقلتنا، وأمامنا من خمس سنوات إلى عشر للتخلص من كل الدول المناهضة لنا في الشرق الأوسط مثل سورية والعراق قبل أن تظهر قوة عظمى تالية تتحدانا على غرار الاتحاد السوفييتي».

هذا في واقع الأمر ما بدأت بتنفيذه واشنطن وحلفاؤها منذ احتلال أفغانستان ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣ ومحاصرة إيران ثم شن كل أشكال مؤامرات تغيير النظام ضد سورية منذ عام ٢٠٠٥ ثم الانتقال إلى شن حرب كونية عليها عام ٢٠١١، وتغيير النظام في ليبيا واستهداف منظمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، إلى أن تمكنت قوى وأطراف محور المقاومة من إحباط هذه الأهداف الأميركية بقدراتها وبدعم من روسيا الاتحادية، لتشكل بذلك أول بوابة تاريخية تشهدها المنطقة على المستوى العالمي لإنهاء الحروب الأميركية – الغربية – الصهيونية في هذه المنطقة والعالم كله في أعقاب استعادة روسيا الاتحادية لدورها كقوة عظمى وتحالفها الوثيق مع القوة الكبرى الصينية وبشكل لم تتمكن واشنطن من صد نتائجه المدمرة للهيمنة الأميركية وإحباط الخطط التي اعتادت تنفيذها بتقسيم الدول وتمزيق شعوبها طوال مئة وثلاثين عاماً.

فبعد حربين عالميتين بين الضواري الاستعماريين في القرن الماضي، تحولت الولايات المتحدة إلى أكبر قوة استعمارية تنتشر قواعدها العسكرية على أكثر من ١٢٣ دولة، وتمسكت بسياسة تغيير الأنظمة وشن الحروب للمحافظة على مصالحها على حساب كل شعوب العالم بما في ذلك الشعوب الأوروبية نفسها، وفي هذه الأوقات أخذت تدرك الإدارة الأميركية أنها أمام استحقاقات آخر حروبها الامبريالية في ظل انقسام عالمي يناقض سياسة واشنطن وهيمنتها وتشكله أكثر من نصف البشرية في آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط وبعض دول أوروبا التي بدأت شعوبها تستشعر مضاعفات هذه الهيمنة الأميركية على مستقبل المصالح الأوروبية، وبدأت تزداد يوما تلو آخر احتمالات متسارعة تقلب رأساً على عقب ما تمناه الجنرال كلارك وبول وولفوفيتش حول التخلص من الدول المناهضة للهيمنة الأميركية في الشرق الأوسط، فما تبشر به التطورات في الشرق الأوسط الآن يتجه نحو ما توقعه نفسه البروفيسور جيفري زاكس عام ٢٠١٨ في عنوان بحثه: «نهاية الحرب الأميركية في الشرق الأوسط»، وهو ما تتطلع إليه كل شعوب العالم العربي والإسلامي في الشرق الأوسط، ولذلك يتوقع معظم المتفقين مع هذه الحقيقة، أن السنوات المقبلة حتى نهاية هذا العقد، ستشهد ظهور بداية نظام عالمي لن تعود فيه الولايات المتحدة لأول مرة في تاريخها العدواني الطويل، قوة مهيمنة تصنع الحروب وتمزق الشعوب للمحافظة على مصالحها الإمبريالية.

الخازن: لبنان لا يحمى إلا بالتفاف الجميع حول دولتهم

باسيل: الجيش والمقاومة أثبتا أنهما قادران على تحرير البلد

أكد رئيس التيار الوطني الحر النائب اللبناني جبران باسيل على التمسك بالإستراتيجية الدفاعية التي تحمي لبنان وأن الجيش اللبناني والمقاومة قادران على حماية البلد وتحريره، في حين شدد عميد «المجلس العام الماروني» في لبنان وديع الخازن على أن لبنان لا يحمى إلا بالتفاف الجميع حول دولتهم.

وقال باسيل حسب ما نقل موقع قناة «المنار»: «عندما أنجزنا وثيقة التفاهم، كانت الإستراتيجية الدفاعية التي تحمي لبنان وتدافع عنه ركناً أساسياً فيها، لأننا كنا على اقتناع بأن الجيش اللبناني والمقاومة أثبتا أنهما قادران على تحرير لبنان وحمايته».

وأضاف باسيل في كلمة في جبيل: «عاندنا كل الدول الصغيرة والكبيرة كي نقول إننا نريد أن نعيش معاً كلبنانيين مهما اختلفنا، ولا نقبل بأن يلجأ أحد للخارج ليستقوي على الآخر في لبنان»، وتابع: «اليوم لسنا بحاجة لأن يأتي أحد من الخارج كي يحرر أرضنا أو يدافع عنا، فهناك مراحل من تاريخنا يجب أن نكون قد تعلمنا منها وألا نكررها».

وأردف باسيل: «عندما يتحدّث أحد أمامي عن تقسيم لبنان، تأتي على فكري بلاد جبيل، وأسأل ماذا نفعل بالمسلمين من أبنائها إذا أراد أحد تقسيم لبنان، وماذا نفعل بالمسيحيين من أبناء رميش أو عكار والبقاع»؟ مشدداً على «أهمية أن نستطيع أن نجمع بالتنوع اللبناني نظاماً سياسياً يجمع بين المركزية السياسية والدفاعية والنقدية واللامركزية الإدارية والمالية».

وقال باسيل: «عندما نتحدّث عن العيش الواحد لا يعني أنّنا نتنكّر أن هناك فوارق بين بعضنا في الكثير من الأشياء، لا بل على العكس يجب أن نعترف بهذا الشيء ونعرف كيف نعمل بإدارة جيدة وذكية»، معتبراً أن «إدارة هذا التنوع لكي نعيش مع بعضنا بعضاً بشراكة فعلية حقيقية، وهذا لا تحصل إلا باعترافنا واحترامنا لبعضنا بعضاً».

بدوره، استذكر الخازن في بيان له أمس «الحرب المشؤومة في ١٣ نيسان من عام ١٩٧٥»، واعتبر «أنها نكبة وهي أبشع وأقبح ما مر به لبنان عبر تاريخه المعاصر».

وقال الخازن: «في حمأة ما يحصل من تطورات خطيرة الملامح ولا تنبئ بالخير مع التصعيد العسكري الدولي، والحرب الدائرة في أوكرانيا، فضلاً عن الأحداث المستجدة في فلسطين المحتلة والضفة الغربية، نستذكر اليوم نكبة ١٣ نيسان ١٩٧٥، وهي أبشع وأقبح ما مر بلبنان عبر تاريخه المعاصر»، وتابع: «إذا كنا قد متنا فيها على مدى ١٥ عاماً، بما يشبه الإفناء والتدمير الذاتي، فأحرى بنا أن ننأى عن تجاربها الشريرة التي تلوح من حولنا، ونسعى جاهدين أن نعبر ألغامها لئلا تنفجر فينا، فتودي بالاستحقاق الرئاسي المنتظر»، وذلك وفق «المنار».

وأضاف الخازن: «مهما قيل عن حروب الآخرين على أرضنا، إلا أن مناعة العقل والذاكرة تحيي فينا الأمل بتفادي تجرع كأسها السامة والقاتلة من جديد وألا نكون كمن يحاول الانتحار الجماعي الذي نجونا منه بعدما كلفنا أكثر من مئة وخمسين ألف شهيد ونحو مليون مهجر ومهاجر».

وقال: «أما اليوم، ونحن على أبواب انتخاب رئيس للجمهورية، فأحرى بنا أن نتعاون ونتعاضد لأن لبنان لا يحمى إلا بالتفاف الجميع حول دولتهم، وليس في كنف طوائفهم، ولنأخذ العبرة من التاريخ لأنه خير شاهد على المآسي التي مررنا بها».

وكالات

بعد أيام من وصول وفد سعودي إلى طهران تماشياً مع الاتفاق بين الجانبين

وفد إيراني في الرياض لإعادة فتح الممثليات الدبلوماسية

مبنى القنصلية الإيرانية في جدة والتي تتم الاستعدادات لإعادة افتتاحها مع سفارة طهران في الرياض (عن الانترنت)

مع تسارع التطورات السياسية على صعيد إعادة العلاقات إلى طبيعتها، وصل إلى العاصمة السعودية الرياض أمس وفد فني إيراني، تماشيا مع تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه السعودية وإيران لاستئناف العلاقات الرسمية والنشاط الدبلوماسي للممثليات السياسية والقنصلية للبلدين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في تصريح له نقلته وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»: «في خطوة جديدة وتماشياً مع تنفيذ الاتفاق المبرم بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية لاستئناف العلاقات الرسمية والأنشطة الدبلوماسية، فقد وصل الوفد الفني الإيراني ظهر اليوم (أمس الأربعاء) إلى الرياض وكان في استقباله مسؤولون سعوديون».

وأوضح كنعاني أن الوفد الإيراني سيتخذ الإجراءات اللازمة في مجموعتي عمل في الرياض وجدة لإعادة افتتاح السفارة والقنصلية العامة، كما سيعمل الوفد على تفعيل ممثلية إيران الدائمة في منظمة «التعاون الإسلامي».

وأكد كنعاني بذل الجهود لإعادة فتح وتفعيل مكاتب ممثليات إيران قبل موسم الحج القادم، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الوفد الفني السعودي الذي وصل إلى إيران في الثامن من الشهر الجاري بهدف الترتيب لإعادة فتح الممثليات السعودية لدى إيران سيتوجه اليوم إلى مشهد لإعادة افتتاح القنصلية السعودية فيها.

وقبل تصريح الخارجية الإيرانية أعلنت مصادر خبرية وفق «إرنا» أن الوفد الفني الإيراني سيتفقد مبنى السفارة والقنصلية الإيرانية في السعودية بهدف تأهيلهما للافتتاح وفقاً للاتفاق الأخير بين البلدين في بكين.

وفي السادس من الشهر الجاري، وقع وزيرا الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والسعودي فيصل بن فرحان بياناً مشتركاً في العاصمة الصينية بكين بحضور وزير الخارجية الصيني تشين غانغ حول بدء إجراءات إعادة فتح السفارتين، وتعزيز التعاون لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وحينها قالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان: «في ضوء ما تضمنه البيان الثلاثي المشترك لكل من إيران والسعودية والصين بتاريخ الـ١٠ من آذار ٢٠٢٣ بشأن استئناف العلاقات بين السعودية وإيران، وفي إطار التنسيق بين البلدين حيال الخطوات اللازمة لاستئناف العمل الدبلوماسي والقنصلي بينهما جرت في العاصمة بكين اليوم مباحثات بين الجانبين، أكدا خلالها أهمية متابعة تنفيذ اتفاق بكين وتفعيله، بما يعزز الثقة المتبادلة ويوسع نطاق التعاون، ويساهم في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة».

وأضافت الخارجية الإيرانية: إن «الجانبين أكدا حرصهما على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني بين البلدين الموقعة في عام ٢٠٠١، والاتفاقية العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب الموقعة في عام ١٩٩٨».

وأوضحت أن الجانبين اتفقا على إعادة فتح الممثليات خلال المدة المتفق عليها، والمضي قدما في اتخاذ الإجراءات اللازمة لفتح سفارتي البلدين في الرياض وطهران، وقنصليتيهما العامتين في جدة ومشهد، ومواصلة التنسيق بين الوفود الفنية في الجانبين لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين بما في ذلك استئناف الرحلات الجوية، والزيارات المتبادلة للوفود الرسمية والقطاع الخاص، وتسهيل منح التأشيرات لمواطني البلدين بما في ذلك تأشيرة العمرة.

وعبر الجانبان حسب البيان عن تطلعهما إلى تكثيف اللقاءات التشاورية وبحث سبل التعاون، لتحقيق المزيد من الآفاق الإيجابية للعلاقات بالنظر لما يمتلكه البلدان من موارد طبيعية، ومقومات اقتصادية، وفرص كبيرة لتحقيق المنفعة المشتركة للشعبين الشقيقين، وأكدا استعدادهما لبذل كل ما يمكن لتذليل أي عقبات تواجه تعزيز التعاون بينهما.

كما اتفق الجانبان على تعزيز تعاونهما في كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وبما يخدم مصالح شعوبها ودولها.

وفي العاشر من آذار الماضي اتفقت السعودية وإيران برعاية الصين على استئناف العلاقات الثنائية، وإعادة افتتاح سفارتي البلدين خلال شهرين، وأكدتا عزمهما الثابت على بذل كل الجهود لتعزيز السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

ويزور وفدٌ سعودي إيران حالياً، بعد أن وصل إليها، الأسبوع الماضي، لزيارة السفارة السعودية في طهران، وزيارة القنصلية، وأماكن سياسية أخرى في البلاد.

وفي الإطار ذاته، أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية في وقت سابق استئناف الرحلات الجوية بين إيران والسعودية، عقب توقيع البلدين البيان المشترك.

وكالات